وكتب ايضا قوله لا رجوع لهم لعل عدم الرجوع مستفاد من حمل المهل على المهل الكامل
بقرينة الواقع فان هذا المهل لا رجوع معه ع س سره وكتب على اثرهم بقولهم وذلك من
قوله ان محلا لان الحلول يدل على عدم الاقامة فيه كثيرا عبد الحكيم تحذف المسند اي لنا
ظرف قطعا واما فيما قبله فيحتمل ان يكون المسند المحذوف ظرفا كما اذا قدر بالكتاب
وان يكون غير ظرف اعني المحافظة الخ كان تفسير لضيق المقام من حيث
لا نفسه ويمكن ان يكون تفسيرا للمقام تامل سره ولاتباع الاستعمال اي الوارد
على ترك نظيره لانه اطرد حذف الخبر مع تكرار ان وتعدد اسمها سواء كانا نكرتين
كما مثلا او معرفتين كان زيدا وان عمرا ق وهو وجه التأييد لكون الحذف مطردا
عبد الحكيم قل لو انتم تملكون جواب لو اذا لامسكتم خشية الانفاق اي الفراغ
لغفلتكم عن عدم تناهي خزائنها باستيلاء الحرص عليكم والاصل لو تملكون
تملكون كما في الاطول الحق ان اصل التركيب لو تملكون فلما حذف تملكون بقي
الضمير منفصلا فصار تملكون فلو ذكر المحذوف لكان التفسير عبثا فالعبث
هنا بذكر التفسير وفيما سبق بذكر نفس المسند فليكن هذا ايضا من موجبات
ايراد هذا المثال اه ملخصا وكتب ايضا قوله والاصل لو تملكون تملكون اعترض
بان فيه جمعا بين المفسر والمفسر وهو غير جائز فالصواب ان يقول تقديره لو
تملكون والجواب ان الجمع بينهما ههنا عبارة لحاجة بيان الفصل المقدر والممتنع
انما هو الجمع بين المفسر والمفسر لفظا على وجه الابقاء والتقرير لا على وجه بيان
المقدر فتامل ثم ابدل اي عوض لا الابدال المصطلح عليه وقوله من الضمير
المتصل هو الواو في تملكون المحذوف وقوله ضمير منفصل هو انتم فالمسند
الخ المقصود ان سبب ايراد هذا المثال هو هذا اسى اه وفيما سبق هو ان
محلا وان مرتحلا اسم ان قدر المتعلق اسما وقوله او جملة ان قدر فعلا وقوله
تعالى فصبر جميل الخ الصبر الجميل الذي لا شكاية معه والهجر الجميل الذي لا اذاية
معه والصفح الجميل الذي لا عتاب معه واعلم ان الصبر كما في الصحاح هو حبس النفس
عن الجزع اه وقوله لا شكاية معه اي الى الخلق وان كان فيه شكاية الى الخالق كما قال
يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله والصبر الغير الجميل ما فيه شكاية
الى الخلق وقوله عن الجزع فسر الامام الغزالي في الاحيا الجزع باطلاق داعي الهوى
فيسترسل برفع الصوت وضرب الخدود وشق الجيوب والمبالغة في الشكوى واظهار
الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمطعم عبد الحكيم اي فصبر جميل اجمل اي
فصبر جميل في هذه الواقعة اجمل من صبر غير جميل او الان اجمل من الصبر
الغير الجميل فهو اجمل من الجزع من باب اولى واورد ان التفضيل يقتضي مشاركة
المفضول في اصل الحال مع انه قيد بانه غير جميل واجيب بان عدم الحال
بالنسبة

١٧٦

بالنسبة الى الآخرة وثبوته باعتبار تسكين القلب في الدنيا وبان التفضيل على سبيل
الفرض كما في قولهم العسل احلى من الخل او فامري او للتنويع والتفصيل لا الترديد وكتب
ايضا قوله او فامري صوابه الواو لان مفعول الاحتمال لا يكون مرددا والاحسن
في جعله المحذوف المسند تقدير صبر جميل لي لانه مصدر لا يتعدى والاصل فيه
النصب وقد قرئ فصبرا جميلا فالاصل فاصبر صبرا جميلا عدل الى الرفع لافادة
الدوام والثبات والشايع في العدول جعل معمول الفعل خبرا عن المصدر كما في
الحمد لله اطول ورجح الشيخ في مطوله كون المحذوف المسند اليه بوجوه ستة
فراجعه وكتب ايضا قوله او فامري اي شاني الذي ينبغي ان اتصف به صبر جميل
ويحتمل ان يكون من حذفهما معا اي فلي صبر وهو جميل ع ق بالصلات على الكلام
على كل من المعنيين في المقام اشكال لان كل حذف لا بد له من قرينة تدل على
عين المحذوف فحذف المسند اليه يحتاج الى قرينة دالة عليه وحذف المسند
كذلك فالقرينة ان دلت على المسند اليه لم تدل على المسند وبالعكس والجواب
انه يجوز ان يكون هناك قرينتان احداهما تدل على حذف المسند اليه
لمناسبة بينها وبينه والاخرى على حذف المسند كذلك غاية الامر ان احداهما
كاذبة ولا يضر ذلك اذ القرينة امر ظني والظني يجوز تخلف مدلوله عنه قاله
سم قال يس واقول ما المانع من ان المتكلم يقصد تجويز حذف كل من المسند
اليه والمسند ويجعل الكلام قرينة صادقة تشهد لذلك وان لم يكن في خصوص
المسند اليه والمسند ما سياتي في بحث الايجاز في قوله تعالى فذلكن الذي
لمتنني فيه من انه يحتمل ان المراد في مراودته بدليل تراود فتاها او في حبه
بدليل قد شغفها حبا فكذب احدى القرينتين غير لازم وكتب ايضا قوله على
كل من المعنيين بل الثلاثة لكاسر ولا بد للحذف من قرينة لا يخفى ان
وجوب قرينة الحذف لا يخص حذف المسند وكانه لم يذكره في المسند اليه اما لانه
يحذف بلا قرينة كما اذا اقيم مقام المفعول واما لان وجوب القرينة على المحذوف
مما يعرفه العاقل الا انه كما عبر عن حذف المسند بالترك الموهم الاعراض عنه
بالكلية والاستغناء عن نصب القرينة تداركه بقوله ولا بد للحذف من
قرينة اطول وقوله لا يتحقق حذف المسند اي بل يجري في المسند اليه ايضا
والقرينة عليه ظاهره ان ضمير عليه المجرور راجع الى الحذف والاولى رجوعه الى
المحذوف المستفاد من الحذف تعويلا ويصح جعل الحذف في كلامه بمعنى
المحذوف ويدل له قوله يفهم منه المعنى فان المفهوم منه المعنى هو المحذوف
ويمكن اجراء الاستخدام في الموضعين تامل لان هذا الكلام اي قوله الله
عند تحقق الخ جواب سؤال وارد على قوله لسؤال محقق وحاصله

لعله [illegible]

Copyright © King Saud University